



التوكيد بالنعت العددي في القرآن الكريم

المدرس الدكتور/ أحمد مهدي جعفر حسن

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ديالى



Emphasis on numerical adjectives in the Holy Quran

Teacher: Dr. Ahmed Mahdi Jaafar Hassan

**Ministry of Education/General Directorate of Education in
Diyala**

us4010120048@uosamarra.edu.iq



الملخص باللغة العربية

من أساليب العربية المهمة أسلوب النعت وهو يضيف للجملة توضيح وبيان، ويضيف لها أهميته كبيرة؛ وذلك لأنَّ وصف الشيء يعطيه خصوصية ويجعله أكثر وضوحًا ليكون المتلقي على يقين بأنَّ المؤكَّد هو المقصود باللفظ والمضمون، ولكنِّي عندما قرأت عنه في كتب التفسير وكتب النحو وجدته موضوعًا يستحق البحث والتأمل، فعندَ قوله تعالى: ((فما هي إلاَّ صيحة واحدة)) (يس-٥٣) فكلمة الصيحة مفهومة عندنا هي واحدة، لأنَّ دلالتها للمفرد، ولفظة (واحدة) هل هي فعلا فضلة في الكلام ويمكننا الاستغناء؟ عنها، أم هي ضرورة في الكلام، وما دورها في التركيب؟ فهذه الاسئلة جعلتني أشرع بالبحث والكتابة في هذا الموضوع. وقد جرت الدراسة في هذا الموضوع في القرآن الكريم، وحوثُ على مقدمةٍ أوضحتُ فيها التوكيد بالنعت العددي في القرآن الكريم، وذكرت تعريفًا للنعت والتوكيد، ثمَّ قسمتُ البحث على مبحثين أحصيتُ في الأول عدد مرات ورود هذا التوكيد في القرآن الكريم، وبيئتُ أهمية التوكيد بالنعت العددي. أمَّا المبحث الثاني فتناولتُ دراسة هذا النعت في عدد من الآيات، فدرسته وبيئت فيه أقوال علماء النحو وعلماء التفسير، وقفيت عملي في البحث بخاتمة شملت عدة نتائج توصلت لها الدراسة، هذا وقد بذلتُ ما بالوسع في هذا البحث، عسى الله أن ينال قبولكم والحمد لله رب العالمين.

Abstract

One of the important Arabic styles is the adjective style, which adds clarification and clarification to the sentence, The Holy Qur'an has used it to eliminate our doubt that what is confirmed is not subject to other possibilities. When reading the Qur'an, we see these words, and their position may be normal, and its benefit is to emphasize and remove doubt from the speech, without having any other benefits for the speech. This is what made me research this topic, which may seem natural to any reader at first glance, but when I researched it in books of interpretation and books of grammar, I found it a topic worthy of research and contemplation. When God Almighty says: ((It is but one cry)) (Yasin-53), the word "cry" is understood by us as one, because its meaning is singular, and the word (one) is it really a surplus in speech and can we dispense with it? About it, or is it necessary in speech, and what is its role in composition? These questions made me start researching and writing on this topic. The study of this topic

I concluded my research work with a conclusion that included several results that the study reached. I have done my best in this research. May God grant it your acceptance. Praise be to God, Lord of the Worlds

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

بسم الله الذي أوجدَ كلَّ شيءٍ، وجعلَ الوصولَ إليه بالعقلِ، نحمده على دوام الصحة، ونحمده على دوام الدين، ودوام العلم، ما لهذا الكتاب! لا ينفدُ عطاءه، ولا يرجعُ خائبًا من أرادَ البحثَ فيه إلَّا وأكرمه، سبحان الله، وبحمده.

إنَّ القرآنَ الكريمَ عطاءٌ زاخرٌ بالعلوم، وخاصةً علوم اللغة العربية، فهو جاء متحدِّ لها، فذهبتُ العربية تفتش عن علومها فيه، لقد وجدتُ في القرآن الكريم متعة الدراسة والبحث، وخاصة في موضوع التوكيد بالنعت العددي، فشرعت بإحصاء هذا التوكيد فيه، فوجدت أنَّه وردَ فيه واحد وسبعون مرة، متوزعة بين آياته على نحوٍ سنراه في جدولٍ في المبحث الأول.

تبحث هذه الدراسة أسلوب التوكيد بالنعت العددي في القرآن الكريم، فهي مهمة لمعرفة عدد النعت العددي في القرآن الكريم، وتبحث في أهميته حسب موقعه في النصوص القرآنية، وهذا التوكيد هل جاء في الموضع المناسب؟ ومن أجل بيان علاقته بالجملة التي تسبقه.

وجاء هذا البحث رغبةً منِّي لاكتشاف وإحصاء هذا النعت في القرآن، وفي كل سورة من سوره، ومدى أهميته بالنسبة للنص، والجملة، وتناولته في كتب التفسير وكتب النحو، ووجدت أنَّ هذا الأسلوب لم يكن فضلة في بعض المواضع، ولكنَّه جاء ليؤكد حقيقة الجملة، ويثبت أنَّ هذا التابع جاء ليوضح، ويبين، ويكمل معنى الجملة، فهو مهم وضروري في الجملة، ولولاه لأصبح المعنى متشتت، وغير مفهوم، فالتوكيد

بالنعت العددي أسلوب مكمّل للجملة، ولا يمكن الاستغناء عنه في بعض المواضع؛
لأنّه يسبب خللاً فيها.

وجرت الدراسة بإحصاء عدده في الآيات، وأخذ نماذج منها، ودراسته دراسةً أوضحت
سبب وروده في الجملة، وعلاقته معها...

التوكيد لغةً: ((وهو وَكَّدَ العقد والعهد أوثقه، والهمز فيه لغة يقال أوكَّدْته، وأَكَّدْته،
وأكَّدْته إيكادًا، وبالواو أفصح أي شددته، وتوكَّد الأمر، وتأكَّد بمعنى، ويقال: وَكَّدْتُ
اليمين، والهمز في العقد أجود، وتقول: إذا عقدت فأكَّد، وإذا حلفت فوكَّد))^(١) و ((أكَّدته
فتأكَّد ، ويقال: على البذل: وكدته ومعناه التقوية))^(٢).

والتوكيد اصطلاحًا: عرفه عبد القاهر الجرجاني: ((التأكيد أن تحقق باللفظ معنى قد
فهم من لفظ آخر قد سبق منك، أفلا ترى أنّه إنّما كان (كلهم) في قولك: (جاءني القومُ
كلُّهم) تأكيدًا من حيث كان الذي فهم منه وهو الشمول، وقد فهم بديئًا من ظاهر لفظ
القوم، ولو أنّه لم يكن فهم الشمول من لفظ القوم، و لا كان هو من مجبه لم يكن
(كل) تأكيدًا، ولكان الشمول مستفادًا من (كل ابتداء))^(٣)

عرف الجرجاني التأكيد بقوله: ((تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول، وقيل
عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله))^(٤)

النعت لغةً: ((وصف الشيء بما فيه إلى الحسن مذهبه، إلا يتكلف متكلف ويقول هذا
نعت سوء))^(٥)، وكل شيء كان بالغا نقول له: هذا نعت أي: جيد بالغ، والفرس النعت:
الذي هو غاية في العتق، وما كان نعتا، ولقد نُعتَ ينعُتُ نعاتةً، فإذا أردت أنه تكلف
فعله قلت: نُعتَ))^(٦)

عرف الجرجاني النعت بأنه: ((تابع يدلُّ على معنى في متبوعه مطلقاً وبهذا القيد يخرج مثل: (ضربت زيداً قائماً) وإن توهم أنَّه تابع يدلُّ على معنى لكن لا يدلُّ عليه مطلقاً، بل حال صدور الفعل عنه))^(٧)

وعرفه ابن هشام: ((وهو تابعٌ مُشتقٌّ أو مُؤوَّلٌ به، يُفيدُ تخصيصُ متبوعه، أو توضيحه، أو مدحه، أو ذمَّه، أو تأكيدَه، أو الترحم عليه))^(٨)

وقال الأزهري في النعت العددي ((إذا لك تتكرر النعوت وكان المنعوت معلوماً بدون النعت حقيقة أو ادعاء، جاز اتباعه وقطعه ما لم يكن لمجرد التوكيد))^(٩).

النعت يبين صفة من صفات ما يتعلق بمتبوعه ، فيتبعه بالإعراب، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتنثية والجمع، والتعريف، والتنكير، وهذه الصفة جاءت لتوضح وتبين المنعوت، ويذكر الدكتور محمد بأنَّ مهمة النعت ((الكشف عن معنى الموصوف وايضاحه وزيادة بيانه))^(١٠)

المبحث الأول:

جدول توضيحي يبين السور والآيات التي ورد بها النعت العددي:

البقرة	٣	٢١٣-١٦٣-٦١	القصص	٢	٤٣-٣٦
النساء	٥	-١٠٢-١٢-١١-١ ١٧١	لقمان	١	٢٨
المائدة	٢	٧٣-٤٨	الأحزاب	١	٣٣
الأنعام	١	٩٨	يس	٣	٥٣-٤٩-٢٩
الأعراف	١	١٨٩	الصفات	٤	-١٢٦-٥٩-١٩-١٧
التوبة	٣	-١٠٠-٤٠-٣١	ص	٤	٦٥-٢٣-١٥-٥
يونس	١	١٩	الزمر	٢	٦-٤
هود	١	٤٠	غافر	١	١٦
يوسف	٢	٦٧-٣٩	فصلت	١	٦
الرعد	٣	١٦-٤-٣	الشورى	١	٨
ابراهيم	٢	٥٢-٤٨	الزخرف	١	٣٣
النحل	٢	٥١-٢٢	الدخان	٢	-٥٦-٣٥
الكهف	١	١١٠	ق	١	١٥
طه	٢	٥٢-٢١	النجم	٢	٥٦-٥٠
الأنبياء	٢	١٠٨-٩٢	القمر	٢	٣١-٢٤
الحج	١	٣٤	الواقعة	٢	٦٢-٤٨
المؤمنون	٢	٥٢-٢٤	الحاقة	٢	١٤-١٣
الفرقان	٢	٣٢-١٤	النازعات	١	١٣
الشعراء	٢	٥١-٢٦			

أهمية التوكيد بالنعت العددي:

إنَّ مهمة النعت العددي في الجملة هو نفس الغرض الذي يؤديه أي نوع من أنواعه الأخرى، فالبيان والتوضيح هو الغرض الرئيس له، فهو توضيح لمعنى الموصوف، وكشف بيانه، وقد يكون للتأكيد^(١١)، وهذا التأكيد تكمن أهميته بـ:

الأول لتأكيد الجنس: وهو يحصل إذا كان متضمنا لمعنى الموصوف، وفيه تكرار، نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ﴾ (الأنعام: ٣٨) فدبيب الدابة لا يحصل إلَّا على الأرض، ولا يطير الطائر إلَّا بجناحه، وهذا التأكيد حصل بذكر جنس الدواب، وهذا الوصف حصل لزيادة العموم والإحاطة، حتى يشمل الجنس كلّه، فشمّل الغالبية العظمى التي تستعمل جناحها للطيران، وكذلك دبيب الدواب^(١٢).

الثاني لتأكيد عدد مرات: كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارْهَبُون﴾ (النحل: ٥١) قال الدكتور: ((فأكّد الإلهين باثنين، واله بواحد ولو أنّه قال: لا تتخذوا إلهين دون أن يؤكد باثنين، لجاز أن يكون الكلام نهياً عن اتخاذ جنسين من الآلهة مع اباحة اتخاذ آلهة متعددة ما دامت من جنس واحد، فلما قال: اثنين، تأكّد لنا أنّ المراد هو النهي عن اعتقاد التعدد، وتنزيه الله عن التعددية، وكذلك لو قال: إنّما هو إله، ولم يؤكد بواحد أشكل عليك الأمر، وظننت أنّه يريد إثبات الألوهية وليست الوجدانية، فالإتيان بالوصف هنا يزيل هذا الاحتمال، ويثبت الوجدانية لله سبحانه إذ هي مدار الجدل، والنزاع))^(١٣).

الثالث لتأكيد المعنى: كقولهم: (أمس الدابر لا يعود) فهذا الوصف جاء لغرض تأكيد المعنى، فالأمس قد أصبح مدبراً ولن يعود، وهنا جاءت الصفة والموصوف لمعنى واحد.

المبحث الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسُ لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتِجُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ (البقرة: ٦١)

قال الزمخشري: ((على طعام واحد، أرادوا ما رزقوا في التيه من المن والسلوى، فإن قلت: هما طعامان، فما لهم قالوا (على طعام واحد؟ قلت: أرادوا بالواحد ما لا يختلف ولا يتبدل، ولو كان على مائدة الرجل ألوان عدة يُداوم عليها كل يوم لا يبدلها قيل: لا يأكل فلان إلا طعاماً واحداً، يُراد به التبدل والاختلاف))^(١٤) وأكد أبو حيان أن الطعام وصف بالواحد؛ لأنه شكل لطعام واحد يوميًا وهو المن والسلوى لا يتغير ولا يختلف ولا يتبدل، ويراد بالوحدة التأكيد على نفي التبدل والاختلاف، وجوز أن يكون الطعام هو السلوى؛ المن هو شراب^(١٥).

قوله تعالى: ﴿وَالْهَكْمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ١٦٣) واحد لا مثل له في الإلهية، ولا يشترك معه أحد فيها، فهو فرد، ولا يصح أن يسمى غيره الاله^(١٦)

قال العكبري: ((قوله تعالى: (إله واحد) إله خبر المبتدأ، وواحد صفة له، والغرض هنا هو الصفة، إذ لو قال: والهكم واحد لكان هو المقصود، إلا أن في ذكره زيادة تأكيد،

وهذا يشبه الحال الموطئة كقولك: (مررتُ بزيدٍ رجلاً صالحاً) وكقولك في الخبر: (زيدٌ شخصٌ صالحٌ) ((١٧)).

مجيء إلهكم مبتدأ و (إله) خبر وجاء وصف الخبر لتقرير معنى الألوهية في المخبر، كما تقول: (عالمُ المدينة عالمٌ فائقٌ) وهذا الوصف الثابت للموصوف صار نعتاً؛ لأنَّه أصل النعت أن يكون وصفاً ثابتاً، وأصل الخبر أن يكون وصفاً حادثاً، وهذا استعمالٌ متبعٌ في فصيح الكلام وهو أن يعاد الاسم أو الفعل بعد ذكره ليبينى عليه وصف، أو متعلق، كقولهم: (إذا مروا باللغو مروا كراماً) ((١٨)).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ (النساء: ١) قال الزمخشري: ((فرَّعكم من أصلٍ واحدٍ وهو نفس آدم أبيكم)) ((١٩)).

وذكر بقوله من نفس واحدة وهنا أراد أن يشمل جميع الامم وليس امة واحدة؛ لأنَّ آدم وحواء أصل الامم ومنبت البشرية ((٢٠)).

قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا﴾ (النساء: ١١) قال الزركشي فيها: ((ولو كان على ما ذكرتم لوجب أن يصحَّ إطلاق الأولاد على الواحد كما في الكلالة، وإلَّا لكان الضمير لغير مذكور!)).

والجواب بشيء يشمل الجميع، وهو أَنَّ الضمير قد يعود على الشيء باعتبار المعنى الذي سيق إليه ونسب إلى صاحبه، فإذا قلت: إذا جاءك رجالٌ، فإن كان واحدٌ فافعل به كذا، وإن كان اثنين فكذا، صحَّ إعادة الضمير باعتبار المعنيين؛ لأنَّ المقصود الجائي، وكأنَّك قلت: وإن كان الجائي من الرجال؛ لأنَّه عُلِمَ من قولك: (إذا جاءك) والآية سقت لبيان الوارثين الأولاد، فكأنَّه قيل: (فإن كان الوارث من الأولاد) لأنَّه المعنى الذي سيق له الكلام، فقد دخلت الاثنان باعتبار هذا المعنى... قلت: في هذه الآية ثلاثة أجوبة آخر:

أحدهما: أنَّه كلام محمول على المعنى، أي: (فإن كان من ترك اثنين) وهذا مُقيداً، فأضمره على ما بعده و(مَنْ) يسوغ معها ذكر الاثنين؛ لأنَّه لفظ مفرد يعبرُ به عن الواحد والاثنين والجميع، فإذا وقع الضمير موقع (مَنْ) جرى مجراها في جواز الإخبار عنهما بالاثنتين))^(٢١)

قال ابو حيان: ((والخبر (نساء) بصفته الذي هو (فوق اثنتين) لأنَّه لا تستقلُّ فائدة الاخبار بقوله: (نساء) وحده، وهي صفة للتأكيد ترفع أن يُراد بالجمع قبلها طريق المجاز، إذ قد يطلق الجمع ويراد به التنثية))^(٢٢)

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ (النساء: ١٠٢)

قال ابن عاشور: ((وانتصب (ميلة) على المفعولية المطلقة لبيان العدد، أي شدة مفردة، واستعملت صيغة المرة هنا كناية عن القوة والشدة، وذلك أنَّ الفعل الشديد القوي يأتي بالغرض منه سريعاً دون معاودة علاج، فلا يتكرر الفعل لتحصيل الغرض، وأكد

معنى المرة المستفاد من صيغة فعلة بقوله: (واحدة) تنبيهاً على قصد معنى الكناية لئلا يتوهم أنَّ المصدر لمجرد التأكيد لقوله: (فيعملون) ((٢٣))

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (النساء: ١٧١)

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (يونس: ١٩)

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارْهَبُونِ﴾ (النحل: ٥١) قال الزمخشري: ((فإن قلت: إنما جمعوا بين العدد والمعدود فيما وراء الواحد والاثنتين، فقالوا: ((عندي رجال ثلاثة وأفرس أربعة)) لأنَّ المعدود عارٍ عن الدلالة على العدد الخاص، فإمَّ رجلٌ ورجلانِ وفرسٌ وفرسانِ فمعدودان فيهما دلالةٌ على العدد، فلا حاجةً إلى أن يقال: (رجلٌ واحدٌ) و (رجلانِ اثنان) فما وجه قوله تعالى: (إلهين اثنين)؟

قلتُ: الاسم الحاملُ لمعنى الافراد أو التثنية دالٌّ على شيئين على الجنسية والعدد المخصوص، فإذا أريدت الدلالة على أنَّ المعنى به منهما والذي يُساقُ إليه الحديث هو العددُ شُفَع بما يؤكِّده، فدلَّ به على القصدِ إليه والعناية به، ألا ترى أنَّكَ لو قلتُ: (إنَّما هو إله ولم تؤكِّده بـ) (واحدٌ) لم يحسن وخيَّل أنَّكَ تُثبِت الإلهية لا الوجدانية)) ((٢٤).

وأكد ذلك أبو حيان بقوله: ((اثنين على هذا القول تأكيد وتقرير منافية الاثنيية للإلهية)) ((٢٥)

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (الحاقة: ١٣) قال ابن يعيش: ((ومعنى التأكيد هنا أنَّ مدلول الصفة استقيد مما في الموصوف فصار ذكره في الصفة كال تكرار، إذ ليس فيه زيادةٌ معنى بخلاف قولك: (رجلٌ ظريفٌ) ألا ترى أنَّ الظرف لم يُفهم من قولك: (رجلٌ) فافهم))^(٢٦)، وبين الرضي معنى الوصف بالتوكيد بقوله: ((وإنما يكون الوصف للتأكيد إذا أفاد الموصوف معنى ذلك الوصف مصرحاً به بالتضمنين نحو: (نفخة واحدة) و (إلهين اثنين) فإن كان ذلك المعنى المصرح به في المتبوع شمولاً أو احاطة فالتابع تأكيد، لا صفة نحو: (الرجلان كلاهما) و (الرجال كلهم) وإن لم يكن، فهو صفة كما في قوله تعالى: (إلهين اثنين إنما هو إله واحد))^(٢٧).

قال الخضري: ((قوله: (نفخة واحدة لا شك أنَّ واحدة للتأكيد؛ لأنَّ المرَّة مستفاد من تحويل المصدر الأصلي وهو نفخاً إلى فعلة وليس هذا كرحمة وبغته مما بني على التاء حتى يكون قوله: واحدة تأسيساً لا تأكيداً كما قيل فتأمل))^(٢٨)

وعلل الدكتور فاضل السامرائي هذا النعت أصبح توكيداً لكون معروف من قوله تعالى: (نفخة) فهي مفردة وتدلُّ على قيام الفعل لمرة واحدة، وذكر بعدها (واحدة) لزيادة التأكيد للنفخة^(٢٩)، وهذا النعت جاء مُؤكِّد؛ لأنَّ مدلوله مفهوم من دلالة المنعوت، أي يكون المنعوت مفيداً مصرحاً بالتضمنين^(٣٠).

ذكر الخضري في (نفخة واحدة) قوله: ((لا شك أنَّ واحدة للتأكيد؛ لأنَّ المرَّة مستفادة من تحويل المصدر الأصلي وهو نفخاً إلى فعلة وليس هذا كرحمة وبغته حتى يكون قوله: واحدا تأسيساً لا تأكيداً كما قيل فتأمل))^(٣١)، وعلل ابن عاشور وصف النفخة بالواحدة ليتأكد إفادة الوحدة من صيغة الفعلة تنصباً على الوجد المفادة من التاء وهذا التنصيص جاء للتنبيه والتعجيب من تأثر جميع الأجساد البشرية بهذه الصيحة^(٣٢)

النتائج:

- ١ - عندما يجتمع التوكيد مع النعت يكون المعنى أدق للحكم النحوى، ويجعل الكلام أكثر قوة
- ٢ - الشمولية والإحاطة بالمعنى، فمضمون الجملة يكون قاصراً بدون النعت العددى،
- ٣ - من جماليات الجملة مجيء النعت العددى فيها، فبدونه تكون الجملة مبهمه، فعندما نقول: (جاء رجل) هي تختلف عن قولنا: (جاء رجل واحد)
- ٤ - عادةً فى الجمل أن تتكون من مسندٍ ومسندٍ إليه، أو عاملٍ ومعمول، وبعضها لا يكون مكتمل المعنى إلا بالوصف، فهو بيانٌ وتوضيحٌ.
- ٥ - فى النعت العددى يكون الموصوف والوصف لمعنى واحد، وهو بذلك يختلف عن أنواع الوصف الأخرى.
- ٦ - التوكيد بالنعته العددى يؤكد جنس، أو نوع الموصوف أو معناه، فهو بذلك يضيف للجملة قوة من حيث شكلها، ومضمونها.

- (١) - لسان العرب، ٤٦٦/٣.
- (٢) - المصباح المنير، ص ٧.
- (٣) - دلائل الإعجاز ص ١٧٧.
- (٤) - التعريفات الجرجاني ٥٤.
- (٥) - العين ٢٣٩/٤.
- (٦) - تهذيب اللغة، ٢٧٥/٢.
- (٧) - التعريفات الجرجاني ٢٣٨.
- (٨) - شرح شذور الذهب ٤٥٩.
- (٩) - شرح التصريح على التوضيح ١٢٣/٢.
- (١٠) - الإعراب والمعنى في القرآن الكريم، ص ٩٦، ودراسة المعنى عند الأصوليين ص ٦٢.
- (١١) - ينظر: فن البلاغة ٢١٢.
- (١٢) - ينظر: الإعراب والمعنى في القرآن الكريم.
- (١٣) - المصدر نفسه ٢١٣.
- (١٤) - الكشاف ٢٦٣/١.
- (١٥) - ينظر: تفسير البحر المحيط ٣٩٤/١.
- (١٦) - ينظر: الكشاف ٣٩٥/١.
- (١٧) - املاء ما من به القرآن ٧١/١.
- (١٨) - ينظر: تفسير التحرير والتنوير ٧٥/٢.
- (١٩) - الكشاف ٢٨١/٢.
- (٢٠) - ينظر: تفسير التحرير والتنوير ٢١٥/٤.
- (٢١) - البرهان في علوم القرآن ٥٤٧/٢.
- (٢٢) - تفسير البحر المحيط ١٩٠/٣.
- (٢٣) - تفسير التحرير والتنوير ١٨٧/٥.
- (٢٤) - الكشاف ٥٥٦/٤.
- (٢٥) - تفسير البحر المحيط ٤٨٥/٥.
- (٢٦) - شرح المفصل لابن يعيش ٢٣٤/٢.
- (٢٧) - شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ٢٨٨/٣.
- (٢٨) - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج ٢، ص ١٢١.
- (٢٩) - ينظر: معاني النحو ١٥٨/٣.
- (٣٠) - ينظر: النعت في القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية، جلال محمود محمد ص ٤١.
- (٣١) - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢١/٢.
- (٣٢) - تفسير التحرير والتنوير ١٢٤/٢٩.

المصادر والمراجع:

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - فن البلاغة، الدكتور عبد القادر حسين، الطبعة الثانية ١٩٨٤.
- ٣- لسان العرب، ابن منظور دار صادر، بيروت، ط ١، ٤٦٦/٣.
- ٤ - المصباح المنير، أحمد الفيومي، مكتبة لبنان، لبنان - بيروت، ١٩٩٠.
- ٥ - العين الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة نعت، ط ١ - ٢٠٠٣، تحقيق: عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية، ٢٣٩/٤.
- ٦ - تهذيب اللغة، الأزهرى (ت ٢٧٠هـ) تحقيق: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ٢٧٥/٢.
- ٧ - دلائل الاعجاز في علم المعاني، الإمام عبد القاهر الجرجاني، السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٤م.
- ٨ - التعريفات، السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية ٢٠٠٣م.
- ٩ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: الفاخوري، دار الجبل بيروت،
- ١٠ - شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.
- ١١ - فن البلاغة، الدكتور عبد القادر حسين ، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
- ١٢ - الكشف عن حقائق التنزيل، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: ماهر أديب، الطبعة الثانية ٢٠٢١م.

١٣ - تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

١٤ - املاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو القاسم عبد الله بين الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٥ - تفسير التحرير والتنوير، سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

١٦ - البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت) تحقيق: وائل أحمد عبد الرحمن، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، ٢٠١٢م.

١٧ - شرح المفصل للزمخشري، موفق السّدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ) تحقيق: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

١٨ - شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، بنغازي، الطبعة الثانية ١٩٩٦م.

١٩ - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

٢٠ - معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة.

٢١ - النعت في القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية، جلال محمود محمد، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٨م.

٢٢ - الإعراب والمعنى في القرن الكريم، د. محمد أحمد خضير، كلية الآداب - جامعة القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٣ - دراسة المعنى عند الأصوليين، د. طاهر سليمان حمودة، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، ٢٠٠١م.

Sources and References:

1- The Holy Quran

2-The Art of Rhetoric (Fann al-Balāghah), Dr. Abd al-Qadir Hussein, 2nd Edition, 1984.

Lisān al-‘Arab, Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut, 1st Edition, 3/466 .3

4- Al-Miṣbāḥ al-Munīr*, Ahmed al-Fayyumi, Librairie du Liban, Beirut, Lebanon, 1990.

5 . Al-Ayn, by Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, entry for "na't" - (description), 1st ed., 2003, edited by Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 4/239.

6- Tahdhib al-Lughah, by Al-Azhari (d. 270 AH), edited by Muhammad Ali al-Najjar, Egyptian House for Authorship and Translation, 2/275.

7- Dala'il al-I'jaz fi 'Ilm al-Ma'ani, by Imam Abd al-Qahir al-Jurjani, e dited by Sayyid Muhammad Rashid Rida, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1st ed., 1994

8- Definitions, by Sayyid Sharif Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Ali -al-Husayni al-Jurjani al-Hanafi, edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, published by Muhammad Ali Baydun, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, second edition, 2003.

9 Commentary on Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-'Arab, by Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din ibn Hisham al-Ansari, edited by al-Fakhuri, Dar al-Jil, Beirut.

10- Commentary on al-Tasrih 'ala al-Tawdih, by Sheikh Khalid ibn Abdullah al-Azhari (d. 905 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 2000.

11- The Art of Rhetoric, by Dr. Abdul Qadir Husayn, Alam al-Kutub, second edition, 1984.

12- Al-Kashshaf'an Haqa'iq al-Tanzil, by Jar Allah Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (d. 538 AH), edited by Maher Adib, second edition, 2021.

13 – *Tafsir al-Bahr al-Muhit* [The Comprehensive Sea Exegesis],- Muhammad bin Yusuf—known as Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH);

edited by Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjud and Sheikh Ali Muhammad Muawwad; Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon; 1st edition, 1993.

14- Imla' ma Manna bihi al-Rahman min Wujuh al-I'rab wa-al-Qira'at fi Jami' al-Qur'an* [Dictation of the Merciful's Gracious Gifts Regarding Grammatical Analysis and Recitations Throughout the Quran], Abu al-Qasim Abdullah bin al-Husayn bin Abdullah al-Ukbari (d. 616 AH); Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

15- Tafsir al-Tahrir wa-al-Tanwir* [Exegesis of Verification and Enlightenment], His Eminence Professor and Imam Sheikh Muhammad al-Tahir bin Ashur; Tunisian Publishing House, 1984.

16- Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an* [The Proof Regarding the Sciences of the Quran], Imam Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi; edited by Wael Ahmed Abd al-Rahman; Dar al-Tawqifiyyah lil-Turath, Cairo, 2012.

17 – *Sharḥ al-Mufaṣṣal* by al-Zamakhsharī, by Muwaffaq al-Dīn Abū al-Baqā' Ya'īsh ibn 'Alī ibn Ya'īsh al-Mawṣilī (d. 643 AH); edited by Emil Badī' Ya'qūb; Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon; 1st edition, 2001.

18- Sharḥ al-Raḍī 'alā Kāfiyat Ibn al-Ḥājib*; edited by Yūsuf Ḥasan 'Umar; Bughazi; 2nd edition, 1996.

19- Ḥāshiyat al-Khuḍarī 'alā Sharḥ Ibn 'Aqīl 'alā Alfiyyat Ibn Mālik; edited by Yūsuf al-Shaykh Muḥammad al-Biqā'ī; Dār al-Fikr; 1st edition, 2003.

20- Ma'ānī al-Naḥw* (The Meanings of Grammar); Dr. Fāḍil Ṣāliḥ al-Sāmarrā'ī; Al-'Ātik Company for Book Manufacturing; Cairo.

21– *The Adjective in the Holy Quran: A Descriptive-Analytical- Study*, Jalal Mahmoud Muhammad, Master's Thesis, University of Jordan, 2008.

22- Grammatical Inflection and Meaning in the Holy Quran*, Dr. Muhammad Ahmad Khudair, Faculty of Arts – Cairo University, Anglo-Egyptian Bookshop.

23- A Study of Meaning According to Legal Theorists (Usulis)*, Dr. Taher Suleiman Hammouda, Egyptian Forum for Creativity and Development, 2001.